وجعل الوصف خبرا مقدما وذلك نحو افايمان الزيدان وافايمون الزيدون وفي الزيدان في
مبتدا وخبره قايمان ولا يجوز ان يكون الوصف المذكور مبتدا في هذا المثال لتحمله
ضمير الاسم الذي بعده وهذا الوصف جار مجرى الفعل فلا يثنى ولا يجمع وفهم
من قوله في سوى الافراد ان المطابق في الافراد لا يتعين فيه كون الثاني مبتدا والوصف
خبرا بل يجوز فيه الوجهان وذلك نحو اراغب انت فيجوز في راغب ان يكون خبرا مقدما
وان يكون مبتدا وانت فاعل سد مسد الخبر فقوله فاول مبتدا والثاني
خبره والثاني مبتدا وما على خبره واغنى فعل ماض في موضع الصفة لفاعل ومفعوله
محذوف ومنفعه ... اغنى عن الخبر وفي اشار على حذف القول الذي في قوله اسار ذان وهو
فعل امر ومفعوله محذوف ايضا تقديره فقس على ما ذكر والثاني مبتدا وخبره
كاستفهام ونحو فايز يجوز وفايز مبتدا واولوا الرشد سد مسد الخبر وهو
محكي بقول محذوف اي نحو قولك فايز اولوا الرشد والثاني مبتدا ومبتدا خبره وذا استقرا
والوصف صفة له وخبر خبره وان حرف شرط وفعل الشرط استقر وفي سوى متعلق
باستقر ومفردا حال من فاعل استقر المستتر وهو عايد على الوصف والتقدير
ان استقر الوصف مطابقا للمرفوع به في غير الافراد ويوجد في بعض النسخ فبذو
بالرفع وما بعده فاعل بفعل مقدر يفسره استقر وهو بمعنى مطابقة والتقدير
ان استقر مطابقة بين الوصف ومرفوعه ثم قال

• ورفعوا مبتدا بالابتدا • كذاك رفع خبر بالمبتدا •

يعني ان الرافع للمبتدا هو الابتدا والرافع للخبر هو المبتدا والابتدا هو جعلك
الاسم اولا لتخبر عنه فهو معنى من المعاني وهذا الذي ذكر هو مذهب سيبويه
قال واما الذي يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا
وذلك نحو قولك عبد الله منطلق ... والضمير في رفعوا عايد على العرب ورفع
خبر مبتدا وخبره بالمبتدا والعامل في كذا الاستقرار الذي تعلقت به الباء في قوله بالمبتدا
ثم قال • والخبر الجزء المتم الفايدة • كالله بر والايادي شاهدة •

وفاعل

يعني ان الخبر هو الجزء ... فايدة الجملة الاسمية وانما خص الخبر بكونه
متمم الفايدة وان كانت الفايدة حصلت بمجموع الجزءين لان الخبر هو الجزء الاخير من الجزءين
فبه تمت الفايدة ولانه الجزء المستفاد من الجملة ولذلك كان اصله ان يكون نكرة
والتي بمثال الخبر ان الله تعالى بر بعباده والايادي شاهدة والايادي النعم وهو
جمع ايدي وايدي جمع يد فهو جمع الجمع ثم قال

• ومفردا ياتي وياتي جملة • حاوية معنى الذي سيقت له •

يعني ان خبر المبتدا ياتي مفردا وهو ما ليس بجملة والمفرد في هذا الباب ما ليس جملة
ولا شبهها وذلك نحو زيد قايم والزيدان قايمان والزيدون قايمون وشملت الجملة
الاسمية نحو زيد ابوه ذاهب والفعلية نحو زيد قام ابوه وقوله حاوية
معنى الذي ... يعني ان الجملة تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدا وانما
قال حاوية معنى ولم يقل ضمير ليشمل الضمير نحو زيد قايم ابوه وغيره مما
يقع به الربط وهو اسم الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة
الرفع وتكرار اللفظ بعينه كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة ومفردا حال من
... ان والمستتر وجملة حال من الضمير ومعا عايدان على الخبر وحاوية
وصف لجملة ومعنى مفعول لحاوية والذي واقع على المبتدا وصلته سيقت
له والضمير العايد من الصلة الى الموصول المجرور باللام وفي سيقت ضمير مستتر
يعود على الجملة والتقدير ياتي الخبر مفردا وياتي جملة
مشتملة على رابط يعود على الاسم الذي سيقت له الجملة وهو المبتدا
ولما كان من الجملة الواقعة خبرا ما لا يحتاج الى رابط نبه على ذلك
بقوله • وان تكن اياه معنى اكتفى • بها كنطقي الله حسبي وكفى •
يعني ان الجملة المخبر بها اذا كانت هي المبتدا في المعنى اكتفي بها عن الرابط ثم مثل
ذلك بقوله كنطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدا والله حسبي موضع الخبر
وليس فيها ضمير لان الله حسبي هو نطقي ونطقي هو الله حسبي ومثال ذلك الجملة

جملة في

Copyright © King Saud University